

بحار الأنوار

[248] وليكن أثر رؤوس جنودك من واساهم في معونته وأفضل عليهم في بذله ممن يسعهم ويسع من ورائهم من الخلوفاً من أهلهم (1) حتى يكون همهم هما واحداً في جهاد العدو، ثم واطر اعلامهم (2) ذات نفسك في إثارهم، والتكرمة لهم، والارصاد بالتوسعة. وحقق ذلك بحسن الفعال والاثرا والعطف، فإن عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك. وإن أفضل قرة العيون للولاة استفاضة العدل في البلاد (3) وظهور مودة الرعية لانه لا يظهر مودتهم إلا سلامة صدورهم ولا تصح نصيحتهم إلا بحوطتهم على ولاة أمورهم (4) وقلة استئقال دولتهم وترك استبطاء انقطاع مدتهم (5) ثم لا تكلن جنودك إلى مغنم وزعته بينهم بل أحدث لهم مع كل مغنم بدلا مما سواه مما أفاء الله عليهم، تستنصر بهم به ويكون داعية لهم إلى العودة لنصر الله ولدينه، واخص أهل النجدة (6) في أملهم إلى منتهى غاية آمالك من النصيحة بالبذل وحسن الثناء عليهم ولطيف التعهد لهم رجلا رجلا وما أبلى في كل مشهد، فإن كثرة الذكر

(1) أثر أي أكرم وأفضل وأعلى منزلة. من واساهم أي ساعدهم وعاونهم. وأفضل عليهم أي أفاض وأحسن إليهم، فلا يقتر عليهم في الفرض ولا ينقص منهم شيئا ويجعل البذل شاملا لمن تركوهم في الديار. والخلوف - بضمين جمع خلف بفتح فسكون - : من خلف في الديار من النساء والعجزة. (2) واطر: أمر من المواترة وهي ارسال الكتب بعضها أثر بعض. والاعلام: الاطلاع ويحتمل أن يكون وآثر بالثناء: أمر من المفاعلة أي أكرم وفضل. والاعلام: جمع علم: سيد القوم ورئيسهم. (3) الاستفاضة: الانتشار والاتساع. وفي النهج " الاستقامة ". (4) الحوطة: الحيلة: مصدر حاطه بمعنى حفظه وتعهده أي بحفظهم على ولاتهم وحرصهم على بقائهم. (5) استئقل الشئ: عده أو وجده ثقيلًا. واستبطأ الشئ: عده أو وجده بطيئًا، فيعدون زمنهم قصيرا. (6) النجدة: الشدة والبأس والشجاعة. والناكل: الجبان الضعيف والمراد هنا المتأخر القاعد.